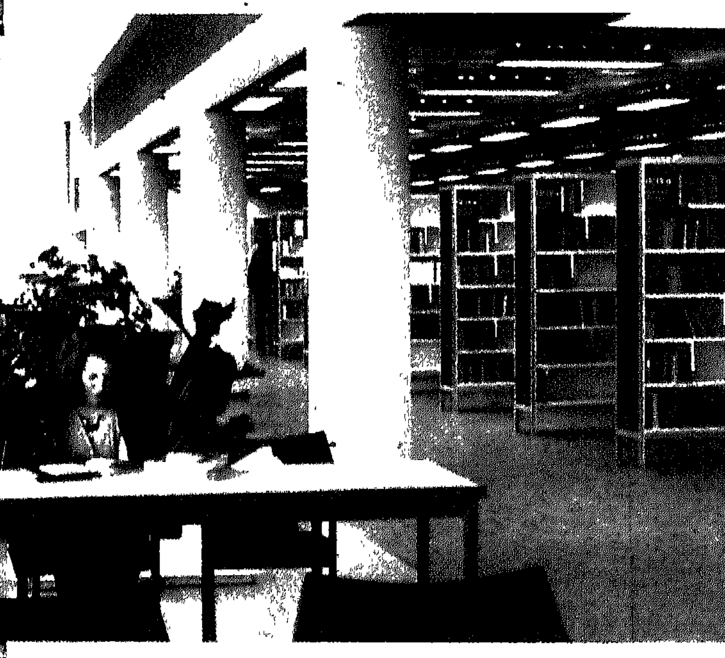


وزارة التربية
إدارة المكتبات
سلسلة تبسيط علوم المكتبات «٤»

الببليوجرافيا والتكشيف في المكتبات



إعـــداد
د . / أحمد عبدالله العلي

2000 م

وزارة التربية
ادارة المكتبات
سلسلة تبسيط علوم المكتبات (٥)

البيليوجرافيا والتكشيف في المكتبات

إعداد
د. / أحمد عبد الله العلي

١٩٩٦

قائمـــة المحتويـــات

سلسلة تبسيط علوم المكتبات

انطلاقا من حرص ادارة المكتبات الدائم على نشر الثقافة المكتبية بين مختلف أفراد المجتمع بصفة عامة وأفراد المجتمع المكتبي والمعلوماتي بصفة خاصة ، تقوم الادارة بنشر هذه السلسلة لتغطي من خلالها الموضوعات المكتبية العامة والمستحدثة ، مع التركيز على الموضوعات ذات الصلة بالمكتبة المدرسية ، ومساندة المنهج المدرسي الذي يعد المحور الاساسي للعملية التعليمية ، والذي يتوقف نجاحه أيضا على مدى الدعم المكتبي له ، ومدى ما يقدمه لمساندته من خدمات المعلومات .

وتعد اصدارات هذه السلسلة بالشكل الذي يكفل امداد العاملين في حقل الخدمات المكتبية بكل ما يهمهم ، وكل ما من شأنه رفع قدراتهم العلمية والعملية ، ومتابعة الجديد في مجال عملهم ، مما يوفر لهم أحد سبل تقديم خدمات أفضل ، ومن ثم تحقيق أهداف المكتبات التي يعملون بها ، كما تقدم السلسلة للمعلم وغيره من أفراد المجتمع موردا ثقافيا يساعدهم في التعرف على الكثير من خدمات المكتبات والمعلومات التي يحتاجونها ، والتي تساعدهم على تنمية قدراتهم الثقافية والعملية ، وتزودهم بالمهارات اللازمة لإستخدام المكتبة استخداما وظيفيا .

والله الموفق ,,,

مدير ادارة المكتبات
أحمد عمران الجمعة

البيليوجرافيا : تعريفها - انواعها وفوائدها
وكيفية اعدادها ؟

تعريف المصطلح

كلمة ببليوجرافيا كلمة من الكلمات الافرنجية التى دخلت الى اللغة العربية فى العصر الحديث , واضحت مصطلحا شائعا يدل على علم مستقل يعتبر من اهم الفروع لعلوم المكتبات والمعلومات , حيث تغطى الببليوجرافيا بدراستها وممارساتها شبكة متداخلة من الموضوعات , ومجموعة معقدة من الاساليب والمعالجات لانها تتناول الانتاج الفكرى للانسان باطاره الذى يتسع كل يوم .وقد جاءت الكلمة اصلا من اللغة اليونانية وهى مركبة من كلمتين : الاولى Biblion وتعنى كتيب وكلمة graphia وتعنى النسخ وبذلك تعنى الكلمة فى اصلها اللغوى "نسخ الكتب" او "كتابة الكتب" , وقد انتقلت الكلمة الى اللاتينية ومنها الى اللغات الاوروبية الحديثة ومن ثم لاكثر لغات العالم فيما بعد , وقد تغير معناها حديثا الى مدلول فكرى عام هو " الكتابة عن الكتب " بدلاً من كتابتها .

ويعطينا معجم المصطلحات المكتبية الذى اصدرته جمعية المكتبات الامريكية A Glossary of Library termos (ALA) فكرة عامة عن المعانى التى يستخدم فيها مصطلح ببليوجرافيا وهى :

1- دراسة الشكل المادى للكتب مع مقارنة الاختلافات فى الاصدارات والنسخ كوسيلة لتحديد تاريخ النصوص ونقلها .
2- فن وصف الكتب بصورة صحيحة بالنسبة لما يتعلق بالتأليف والطبعات والشكل المادى ... الخ .
3- اعداد قوائم الكتب والخرائط ... الخ
4- قائمة كتب , خرائط ... الخ , تختلف عن الفهرس فى انها ليست بالضرورة قائمة لمواد فى مجموعة او مكتبة او مجموعة مكتبات .

وهناك شبه اتفاق على ما اصطلح عليه في اللغة العربية من استخدام لفظة ببليوجرافيا على النحو التالي :

1- الببليوجرافية : ويقصد بها القائمة , وهي مفرد وجمعها ببليوجرافيات
2- الببليوجرافيا : وهي العلم نفسه او الفن الذى يهدف الى اعداد قوائم بالانتاج الفكرى تحقيقا لاغراض معينة , والصفة الدالة على العلم هي الببليوجرافيا وهي صفة لا تجمع .
3- الببليوجرافي : هو الشخص الذى يؤدى العمل , وصفة الجمع لها ببليوجرافيون .

وبذلك فإن الببليوجرافيا كعلم له قواعده وفلسفته يؤرخ له بأوائل القرن التاسع عشر اما الببليوجرافيا كفن وممارسة وتطبيق فيؤرخ لها قبل ذلك بكثير باعتبارها حصرا للانتاج الفكرى واعداد القوائم الخاصة به ,وقد شاعت ممارسة اعداد قوائم الكتب في اوربا بعد اختراع الطباعة وكانت لا تعدو حينئذ كونها مجرد قوائم بكتب المؤلفين وفهارس للمكتبات تذكر عناوين الكتب دون اختيار موضوعي ودون التزام بالدقة في الوصف او التنظيم ولم تكن هذه المهمة تحتاج الى علماء لمعالجتها , ولكن بعد زيارة الانتاج الفكرى تحول الببليوجرافي من مجرد كاتب يحصي عناوين الكتب الى عالم وباحث ودارس حتى يمكنه تولي مهمة الوصف الببليوجرافي , وحاليا وبعد وجود ملايين الكتب بات من المؤكد ان الباحثين لا يمكنهم ان يشقوا طريق المعرفة الا عن طريق الببليوجرافيات .

اغراض وفوائد الببليوجرافيا

يمكننا تشبيه القائمة الببليوجرافية بخريطة , فهي دليل للمكتبي في عالم الكتب المضطرب الواسع وغيره من اشكال مصادر المعلومات وكما لايمكن للملاح ان يبحر دون خريطة , فالمكتبي لا يمكن تأديه دوره بفاعليه دون الادوات الببليوجرافية .

ومن وجهه نظر المستفيد الذى قد لا يدرك الفروق الدقيقة في الببليوجرافيا فإن الببليوجرافيا تلبي حاجة اساسية , فهو قد يعرف ماذا يريد , ولكنه ليس متأكدا من وجود ما يحتاجة , والاهم من ذلك اين يجد ما يحتاج اليه , وهنا الببليوجرافيا تقدم له الاجابة على ما يريد .

وان طلب كتاب بعنوانه او مؤلفه ... لهو سؤال عادى , وعادة ما يجيبنا على ذلك فهرس المكتبة البطاقي , ولكن هذا الفهرس لايفيدنا اذا كان المطلوب جزء داخل كتاب او اذا كان الكتاب غير متوافر بالمكتبة , او ان يكون المطلوب من المواد غير المدرجة بالفهرس مثل النشرات ... الخ , بالاضافة الى احتمالات عدم دقة المستفيد في معرفة العنوان او المؤلف ... الخ, ويصبح

الفهرس هنا عاجزا عن الخدمة ويجيء دور الادوات البيليوجرافية التى تقدم الحل المناسب للمستفيد وبذلك فإن الهدف من البيليوجرافيات هو المساعدة فى الوصول الى المواد , اى تحديدها او معرفة مكانها او الاختيار من بينها اذ تفرض البيليوجرافيات نوعا من التنظيم على الحجم المتضخم من مصادر المعلومات .

انماط واشكال البيليوجرافيات

اولا : البيليوجرافيات العامة :

1) البيليوجرافيات العالمية : نظريا ينبغى ان تشمل كل الانتاج الفكرى فى جميع اوعية المعلومات منذ بدء التاريخ حتى وقتنا الراهن , اى ان تكون سجلا عالميا للفكر البشرى , وهذا حلم مستحيل بالطبع ولكننا نذكره من الناحية النظرية فقط , اما فى التطبيق العملى فيقصد بها البيليوجرافيات غير المحدودة بزمن او قطر او لغة او شكل من اشكال المواد بعينها والمثال على ذلك المشروع البيليوجرافى Lafontian Otlet الذى تجمع فيه اكثر من 12 لامليون بطاقة للانتاج الفكرى العالمى , الا انها لا تعتبر مساهمة كاملة فى البيليوجرافية العالمية , وقد يكون المدخل المناسب لذلك هو الفهارس المنشورة للمكتبات العالمية الكبرى مثل المتحف البريطانى والمكتبة الوطنية بباريس ومكتبة لينين بموسكو ومكتبة الكونجرس .

2) البيليوجرافيات الوطنية : تهتم معظم البلاد حاليا بإصدار بيليوجرافياتها الوطنية التى تتولى تسجيل المواد التى تنشر فى بلادها , وتتولى نشر البيليوجرافيات الوطنية فى معظم الاحوال بصورة رسمية المكتبات الوطنية بهذه البلاد , وتعتمد هذه المكتبات فى تسجيل بيليوجرافياتها الوطنية على نسخ من المطبوعات التى تودع بها طبقا لما يحدده قانون الايداع , وتضع البيليوجرافيات الوطنية لنفسها حدودا من حيث فترة التغطية وشكل المواد المتضمنة , وبالرغم من ان الجهات التى تتولى اصدارها عادة ما تكون جهات حكومية رسمية , الا ان هناك استثناءات , منها على سبيل المثال الولايات المتحدة وهولندا اللتان تنشران بيليوجرافياتهما الوطنية على اساس تجارى , وبيليوجرافية المملكة المتحدة التى يتولى نشرها مجلس يمثل المكتبات والناشرين وباعة الكتب ...

3) بيليوجرافيات المجموعات اللغوية : ان البيليوجرافيات التى تكون لاكثر اللغات اهمية , ذات قيمة للمكتبيين والمشتغلين بتجارة الكتب , وان الكشاف التجميعى للكتب The Cumulative Book Index يحاول ان يعمل ذلك بالنسبة للغة الانجليزية , وكذلك تعمل البيليوجرافية الفرنسية المناظرة له حيث تضم المطبوعات الصادرة باللغة الفرنسية ليس فقط

داخل فرنسا, بل في بلجيكا وسويسرا والبلاد الناطقة بالفرنسية , وتجتهد في ذلك لان تغطى ما صدر بالفرنسية تغطيه كاملة .

ولو نظرنا الى ببليوجرافية عربية بالمعنى العام الشامل للغة العربية لوجب علينا ان لا نقتصر على الكتب التى تصدر فى الاقطار العربية , وانما يجب ان تضم بالاضافة الى ما صدر فى اقطار الوطن العربى كل ما صدر باللغة العربية فى الاقطار غير العربية.كالهند وتركيا وقبرص ... ما دامت صدرت باللغة العربية .

4) البيليوجرافيات التجارية : ويقصد بها قوائم الكتب التى تطبع او المعدة للبيع , يعدها ويجمعها ناشر او بائع كتب او حتى مجموعة منهم , وعندما تجمع هذه القوائم فى قائمة واحدة فإنها تسمى ايضا ببليوجرافية تجارية .

اى ان الببليوجرافية التجارية ينشرها ناشر للاغراض التجارية عامة , وبالتأكيد فإن المكتبيين يستفيدون منها ويستخدمونها .

وقد تشمل هذه الببليوجرافيات الكتب المنشورة فقط داخل البلد , وقد تشمل ايضا غيرها , وهى عادة لاتقتصر هدفها على ذلك , انما تنظم وتضم الكتب المتيسرة لدى الناشرين او الكتب الموجودة فى السوق بمعنى آخر , واشهر هذه الببليوجرافيات ما تصدره Bowker Company بعنوان "Books in Print" فى الولايـات المتـحدة وهـذا النـوع مـن الببليوجرافيات يغطى عادة الكتب الحديثة وتهتم باعطاء الثمن واحيانا يذكر جميع ناشرى الكتاب فى مختلف الدول والاسعار التى يباع بها فى كل منها .

ويصدر فى بريطانيا "British Books in Print" منذ عام 1965 , وفى اللغة العربية قامت الهيئة المصرية العامة للكتاب بأول محاولة لاصدار قوائم الكتب باللغة العربية عندما اصدرت "دليل الكتاب المصرى " سنة 1972 .

وتعتبر هذه الببليوجرافيات او الفهارس مفيدة للباحثين الا ان الوصف الببليوجرافى فيها غير كامل فى معظمها , كما ان التعريف بالكتب فيها ينحو نحو الترويج على حساب الدقة العلمة , لذا

يجب استعمالها بحذر .

5- البيليوجرافيات الاقليمية : وهى ببليوجرافيات تسجل ما صدر فى اقليم معين بين مجموعة من الاقطار التى تربطها وحدة ما , ومثال فى ذلك "Current Caribean Bibliography" وهى تضم ما صدر فى منطقة اقطار البحر الكاريبى باعتبارها منطقة ذات مشاكل وقضايا مشتركة , ولذا فمن المرغوب فيه تسجيل ما يصدر من هذه الاقطار من نتاج فكرى فى ببليوجرافية جارية , والنشر ه العربية للمطبوعات التى تصدر عن المنظمة العربية للتربية

والثقافة والعلوم بالتعاون مع دار الكتب والوثائق القومية بالقاهره لتعتبر مثالا جيدا للببليوجرافيات الاقليمية العامة , وايضا للببليوجرافية التى تضم لغة واحدة مشتركة بين عدة اقطار , فهى ببليوجرافية قومية باعتبارها تغطى الانتاج الفكرى لأمة واحدة ذات قومية عربية واحدة , وهى ايضا ببليوجرافية لاقليم واحد متشابه يضم عدة اقطار هو الاقليم العربى او الوطن العربى ,وهى ايضا ببليوجرافية للنتاج الفكرى للغة واحدة هى اللغة العربية , واذا كان لها ان تغطى النتاج الفكرى العربى العام لوجب ان تسجل ايضا ما يصدر باللغة العربية فى غير اقطار الوطن العربى .

ثانيا الببليوجرافيات المتخصصة

1) الببليوجرافيات الموضوعية : تختلف الببليوجرافيات الموضوعية فى الحجم ومدى التغطية وفى طريقة التناول تبعا للغرض الذى تسعى لخدمته , ومثل هذه الببليوجرافيات تكون محدودة بمجال او اكثر , وتعد الببليوجرافيات الموضوعية من اهم ادوات البحث العلمى , وهى التى توصل الباحثين بالتطورات الحديثة فى مجالاتهم , فهى اداة لا يمكن الاستغناء عنها فى البحث العلمى وقد تخصصت هيئات ومراكز بحوث للعناية بهذا النوع من الخدمات الببليوجرافيه لتيسير ذلك للباحثين .

ومن الامثلة على هذا النوع من الببليوجرافيات نجد ببليوجرافية كامبردج عن الادب الانجليزى , وفى اللغة العربية نجد مجموعة القوائم التى اصدرتها دار الكتب والوثائق القومية بالقاهره للتعريف بالعالم العربى , تختص كل منها بدولة من الدول وان كانت تقتصر على ما لدى دار الكتب من مؤلفات عن كل دولة .

2) ببليوجرافيات الافراد : وهذه الببليوجرافيات هى التى تشتمل على مؤلفات كاتب معين , وهذا النوع من الببليوجرافيات الشخصية يمكن ان يكون بسيطا لا يعدو ان يكون قائمة وصفية بأعمال مؤلف من المؤلفين تلحق بنهايته ترجمة او تعريف به , والمثال على هذه الببليوجرافيات فى اللغة العربية "مؤلفات الغزالى" و "مؤلفات ابن خلدون" لعبدالرحمن بدوى و "مؤلفات ابن سينا" لجورج شحاته , وفى هذه القوائم قد ترتب اعمال المؤلف زمنيا بحسب تواريخ نشر طبعاتها , وقد ترتب موضوعيا وتحت كل موضوع ترتب هجائيا بالعنوان وقد ترتب هجائيا بالعنوان بصرف النظر عن الموضوع

3) ببليوجرافيات مقسمة وفقا للشكل الادبى : اى ببليوجرافية تخصص نفسها لموضوع من موضوعات الشكل الادبى : كالشعر , القصة , المسرحية ... الخ

4) ببليوجرافيات بالكتب المنشورة فى فترة زمنية محدودة : وهى تكرس نفسها لفترة معينة مثل الكتب التى صدرت فى النصف الاول من القرن الثامن عشر.

5) ببليوجرافيات لفئات خاصة من الانتاج الفكرى : مثل ببليوجرافية بالكتب الممنوعة , او بأكثر الكتب مبيعا او بالكتب المترجمة .

6) ببليوجرافيات بالطبعات المتعددة لبعض الاعمال : مثل ببليوجرافية بالطبعات المتعددة للكتب المقدسة مثل القرآن والانجيل , او بالطبعات المتعددة لمقدمة ابـن خـــلدون او هاملت ... الخ .

7) ببليوجرافيات الببليوجرافيات : وهى الادلة التى تسجل قوائم المطبوعات الببليوجرافية .

كيفية اعداد الببليوجرافيات

أولا: الاسس العامة للاعداد الببليوجرافى:

1) **الحاجة والهدف** : فلا بد من تحديد الهدف من اعداد اى ببليوجرافية قبل الشروع فـــى اعدادها حيث ان طريقة تجميع الببليوجرافية وكمية التفاصيل واسلوب المعالجة ستختلف وفقا للغرض منها ووجهة نظر معد الببليوجرافية ازاء اهمية الموضوع ومدى المامه ومعرفتة لموضوعه.

ان مهمة اعداد الببليوجرافيات الموضوعة المتخصصة هى مهمة شخص متخصص فى هذا الموضوع , وبعد تحديد الببليوجرافى لهدفه والمواد الموجودة فإنه يبدأ بوصفها وترتيبها على النحو الذى يراه مفيدا لهدفه , ولكى يتأكد الببليوجرافى من دقة بياناته فعليه ان يرجع الى المؤلفات نفسها , وان لم يتمكن فعلية ايضاح مصدر معلوماته .

2) **المجال والمؤلفات فيه** : ويقصد به المجال الموضوعى للببليوجرافية , فبناء على العنصـــر السابق وهو الهدف من الببليوجرافية يحدد اطار المجال الموضوعى للببليوجرافية المزمع اعدادها بما يتلائم وطبيعة الهدف من وجودها .

3) **مصادر المعلومات** : على الببليوجرافى ان يحدد لنفسه المصادر التى تمده بالمعلومات بالنسبة لكل المواد التى يتقرر اختيارها كتبا كانت ام مقالات او غيرها , فهل يلجـــأ الى المطبوعات نفسها , ام يلجأ للفهارس والببليوجرافيات الاخرى , هل سيلجأ الى مراجـعة فهارس المكتبات مثل المكتبات العامة الكبرى ومكتبات الجامعات والمكتبات المتخصصة ... الخ .

واذا كانت الببليوجرافيات الحصرية الاساسية كالببليوجرافيات القومية تعتمد بطبيعتها على المصادر المباشرة وهى المواد نفسها فإن الاغلبية العظمى من المشروعات الببليوجرافيـــة تكاد تعتمد اعتمادا كاملا على المصادر غير المباشرة وفى مقدمتها الببليوجرافيات والفهارس باختلاف انواعها وبالطبع فإنها تتفاوت فى دقة البيانات وفى تنوع السعة والتغطية , مما يضـع مسؤلية كبيرة على عاتق الببليوجرافى صاحب المشروع فى استيفاء وتصفية البيانات المدخلة.

4) **عناصر الوصف الببليوجرافى** : يقصد بالوصف الببليوجرافى تحديد البيانات الوصفية التى يتم تضمينها بالقائمة , ويصاغ هذا الوصف وفقا لقواعد الفهرسة الوصفية , فهى التى تقـــرر شكل المدخل وعناصر الوصف , وقد تتضمن الببليوجرافية بالاضافة الى عناصر الوصـــف الاساسية شروحا وتعليقات على الكتب فتسمى حينـــئذ ببليوجرافـــية شارحـة .وعـــــلى

البيليوجرافى تحديد القواعد والتقنين الذى يتبعه مع مراعاة ان يكون ذلك متلائما مع الهدف من المشروع واذا اضطر ان يدخل بعض التعديلات فعليه ان يوضحها فى مقدمته , والببليوجرافى مسئول عن مراعاة الدقة فى تطبيق القواعد التى يتبناها على المواد التى يصفها .

5) طريقة التنظيم والترتيب : ويقصد به كيفية تنظيم الببليوجرافية بشكل يتلائم مع الهدف منها , ويعتمد فى ذلك على التصنيف ورؤوس الموضوعات بشكل اساسى وهما الركيزتان الاساسيتان فى التنظيم الببليوجرافى وعلى المعد ان يوضح خطة التصنيف او قائمة رؤوس الموضوعات التى يعتمدها , وان يعد الكشافات التى تخدم الهدف من الببليوجرافية .

ويعتبر التنظيم هو المرحلة النهائية فى اعداد الببليوجرافية حيث ترتب بيانات الوصف المدونة على بطاقات فى ترتيب يتلائم مع الهدف .

وتختلف طرق الترتيب طبقا للموضوع وطول الببليوجرافية , فنجد عادة ان طرق الترتيب الشائعة هى :

1- ببليوجرافية مصنفة .
2- ببليوجرافية مرتبة هجائيا برؤوس الموضوعات .
3- ببليوجرافية مرتبة هجائيا بالمؤلفين او العناوين .
4- ببليوجرافية مرتبة ترتيبا قاموسيا .
5- ببليوجرافية مرتبة وفقا لمكان النشر والطبع .
6- ببليوجرافية مرتبة وفقا لسنة النشر .

ثانيا : اعداد المشروع الببليوجرافى:

تتضمن ورقة العمل الخاصة باعداد المشروع الببليوجرافى عادة النقاط التالية :

1) العنوان المقترح للقائمة : ويحسن ان يكون معبراً عن المحتوى ويراعى فيه الدقة .
2) الحاجة والهدف : وهنا يبين اهمية اعداد القائمة والضرورة التى دعت اليها .
3) المجال الموضوعى : وفيه يحدد بوضوح الموضوع الذى سيتم تغطيته .
4) مصادر تجميع الببليوجرافيا : وهى اما ان تكون مصادر غير منشورة او مصادر منشورة يعتمد عليها الببليوجرافى فى اعداد قائمته , ومن المفيد ايضاح هذه المصادر .

5) نمط وفئات المواد التى تضمها البيليوجرافيه : فيجب تحديد هذه المواد , هل هى كتب مطبوعة او مخطوطات او دوريات او رسائل او تسجيلات صوتية ... الخ , واذا كانت البيليوجرافية ستضم اكثر من شكل من اشكال اوعية المعلومات هذه , فهل ستدمج معا فى ترتيب واحد , ام سيتم فصل كل نوعية على حدى .

6) لغة المطبوعات : فيجب تحديد اللغات التى سيتم تغطيتها فى الببليوجرافية , واذا كانت هناك اكثر من لغة فيجب تحديد اسلوب ترتيب هذه اللغات .

7) فترة التغطية : وتبرز اهمية هذه النقطة فى ان البحث العلمى يقتضى التحديد والالتزام بذلك حتى يكون هناك شىء من التعمق فى البحث .

8) البيانات الوصفية : وهنا يجب تحديد عناصر البيانات الوصفية المزمع ادراجها بالمشروع .

9) ترتيب الببليوجرافية وتنظيمها : وهنا يجب تحديد خطة التصنيف المستخدمة او قائمة رؤوس الموضوعات , ويتم اختيار الترتيب الملائم من بين طرق الترتيب المعروفة , اما هجائيا او مصنفا او زمنيا او اقليميا , ولا يكفى ان نقول هجائيا فقط , بل يجب ان نحدد هل سيكون ترتيبا هجائيا للمداخل حسب المؤلف او العنوان ... الخ

10) الكشافات : واعداد الكشافات عمل اساسى لاستكمال القائمة , وتعد كشافات بالمؤلفين والعناوين والموضوعات واحيانا الهيئات والسلسلة , وهنا تبرز براعة اختيار القائمة باعداد الببليوجرافية لاختيار الكشافات التى ترشد الباحثين للوصول لما يريدون من معلومات باسرع وقت , واعدادها الاعداد الصحيح من حيث الدقة والاختصار والاستمرار على نظام واحد واستخدام الاحالات المناسبة ... الخ

11) واخيرا : عند اعداد المشروع يجب تصور طريقة النشر وطبيعة اصدار الببليوجرافية , وهل ستنشر دفعة واحدة فى مجلد واحد ام ستصدر فى مجلدات , ام سيكون لها ملاحق سنوية ,وهل سيكون لها تجميعات كل فترة محددة , وكيفية طباعتها وطريقة توزيعها .

واذا كنا قد حددنا هذه النقاط لاعداد المشروع الببليوجرافى نقطة نقطة فإننا نؤكد ان ذكرنا لها لا يعنى انها عناصر منفصلة , بل هى عناصر مترابطة وتؤثر فى بعضها على نحو متكامل , وينبغى ان تكون متناسقة مع الغرض الذى حددناه لمشروعنا .

المراجع

''''''''''''''''''''''''''''''''

1) ابو بكر محمود الهوش . المدخل الى علم الببليوجرافيا . طرابلس : منشورات الكتاب والتوزيع والاعلان والمطابع , 1981 .

2) احمد بدر . اصول البحث العلمي ومناهجه . ط 3. الكويت : وكالة المطبوعات , 1977 .

3) دراسات فى المكتبة والثقافتين . القاهرة : دار الثقافة , 1978 .

4) احمد انور عمر . مصادر المعلومات . القاهره : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , 1977 .

5) سعد محمد الهجرسي . الببليوجرافيا ودراستها فى علوم المكتبات . القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية , 1974 .

6) التوثيق ودراسته فى علوم المكتبات . مجلة الثقافة العربية – ع2 . القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , 1974 .

7) Lynch, Tony . Teaching bibliographic documentation skills . English for specific purposes - V 12 n3 , 1993 .

8) Nahl- Jakobovits, Diane . Bibliographic instructional design for information literacy . Resesrch strategies - V11 n2 ,1993

''

التكشيف

تعريفه ، اهميته ، انواعه وفوائده ..

''

تعريف الكلمة

جاءت كلمة كشاف او Index من اللغة اللاتينية ، وتعنى " ذلك الذى يدل على الطريق" وقد دخلت الكلمة الى الانجليزية فى القرن السادس عشر بمعنى "قائمة هجائية" توضع بنهايةالكتاب عادة ، وتتضمن محتويات الكتاب من اسماء الاشخاص واسماء الاماكن والموضوعات ... الخ مع اشارة الى اماكن ورودها فى النص .

اما كلمة كشاف فى اللغة العربية فهى مشتقه من الفعل الثلاثى "كشف" وتعنى فى المعاجم اللغوية العربية : اظهره ورفع عنه ما يواريه او يغطيه .

اما بالمفهوم المكتبى او المعلوماتى فقد ظهرت عدة محاولات لتعريف الكشاف " Index " منها :

1- تعريف جمعية المكتبات الامريكية (.American Library Association (A. L. A وفيه يعرف الكشاف بأنه قائمة بالموضوعات والاسماء ... الخ التى عولجت فى كتاب او مجموعة من الكتب ، مع احالات الى الصفحات التى تظهر فيها .

2- تعريف معهد التقياس البريطانى (.British Standards Institution (B. S. I وفيه يعرف الكشاف بانه دليل منطقى او منظم لأماكن ورود الكلمات والمفاهيم والمواد الاخرى فى الكتب او الدوريات او المطبوعات الاخرى .

3- تعريف جون اسكنج John Asking فى مقالته : What is Inaex وفيه يعرف الكشاف بأنه تحليل موضوعى مصنف لمحتوى كتاب او سلسلة كتب او دوريات او كتيبات ، وفيه ترتب المداخل الرئيسيه والفرعية بشكل موضوعى مناسب بترتيب هجائى وفق قواعد محددة .

4- تعريف هارود Harrod فى كتابة : The Librarian's Glossary وفى هذا الكتاب يقدم هارود عدة تعريفات منها :

أ- انه قائمة منظمة بشكل منطقى تعطى معلومات كافية عن كل مادة بحاجة الى تقصى عن طريق اعطاء رقم الصفحة ورموز اخرى تشير الى موقعها بتسلسل .

ب- انه قائمة هجائية منفصلة او جدول بالموضوعات واسماء الاشخاص والاماكن ... الخ والتى عولجت او ذكرت فى كتاب او سلسلة كتب وتشير الى مواقعها الحقيقية فى المجلد عن طريق رقم الصفحة .

وعلى ذلك ، ومن خلال مجموعة التعريفات السابقة يمكننا ان نعرف الكشاف بأنه :
" دليل منهجى منظم للمواد او الافكار التى تشتمل عليها الكتب او الابحاث او الموضوعات او

الدوريات او الخرائط .. وتكون هذه المواد ممثله بواسطة مداخل رئيسية وفرعية تم ترتيبها وفق نظام معين كالترتيب الهجائى او الزمنى ، وذلك لتسهيل وصول الباحث للمادة المطلوبة بأقل جهد وبالسرعة الممكنه .

نظرة تاريخية

اقتصرت الكشافات القديمة على اسماء الاشخاص او الكلمات البارزه فى النص ولم تهتم بالموضوعات او الافكار حتى جاء القرن الثامن عشر حيث بدأت الكشافات الموضوعية بالظهور . اما حركة اعداد الكشافات الحديثة فترجع الى منتصف القرن التاسع عشر ، ويعتبر "هالس وليم ويلسون" هو مؤسس حركة التكشيف الحديثة ، وتصدر مؤسسة ويلسون عددا كبيرا من الكشافات الموضوعية المتخصصة .

يجمع التكشيف بين العلم والفن وهو يقع ضمن الوظيفة الثالثة للمكتبات ومراكز المعلومات، وهذه الوظائف الثلاث هى :

1- جمع مصادر المعلومات بالوسائل المختلفة .
2- تنظيم المصادر وفق انظمة معينة .
3- استرجاع هذه المعلومات من مصادرها المختلفة وبثها او الاعلام عنها .

ويختلف الكشاف عن فهرس المكتبة الذى يعتبر دليلا شاملا لمحتويات مكتبة ما . حيث ان فهرس المكتبة يحوى عادة على المواد المكتبية على اختلاف اشكالها والتى تم ترتيبها بطريقة ما ، وفقا لنظام معين ؛ وذلك لمساعدة القارىء فى الوصول الى ما يبحث عنه . ويأتى الاختلاف من ان الكشافات ليس لها حدود بينما نجد ان الفهرس محدد بمقتنيات مكتبة ما ، كما ان هناك اختلاف فى طريقة الوصف والاعداد البيليوجرافى والمعلومات الواردة فى كل من الفهرس والكشاف ، اضافة الى اختلاف الهدف وطبيعة الاسئلة التى يجيب عليها كل منهما ، وكذلك الاختلاف فى نوعية المستفيدين ايضا .

اهمية الكشافات والحاجة اليها

لقد ظهرت الكشافات للاسهام فى حل مشكلة الضبط البيليوجرافى للكم الهائل من المعلومات التى تظهر فى اشكال مختلفة من اوعية المعرفة ، وتعود مشكلة الضبط البيليوجرافى – وبالتالى الحاجة الى الكشافات – الى عوامل متعددة من اهمها :

1- انفجار المعلومات ، بحيث ان الباحث عن المعلومات يواجه بحرا من اوعية المعلومات فى مختلف فروع المعرفة .
2- العائق اللغوى ، حيث تعددت لغات الانتاج الفكرى فى العالم ، فى حين يندر ان يجيد الباحث اكثر من لغة او لغتين بجانب لغته الام .
3- تعدد اشكال النشر ، فلم يعد الكتاب هو الشكل السائد ، بل اصبح هناك العديد من اشكال نشر المعلومات ، سواء بالطرق المطبوعة ، او الفيليمية ، او السمعبصرية ، او الالية .

4- التداخل بين الموضوعات والذى ادى الى ظهور موضوعات جديدة لا حصر لها ، فكان لابد من ظهور ادوات معينة كالكشافات لتساهم فى حل هذه المشكلة من خلال التحليل الموضوعى لمحتويات الكتب او الدوريات او غيرها من الوسائط .
5- كما يعتبر ظهور الحاجه للمعلومات المتخصصة والسريعة فى تطوراتها كالطب مثلا ، والموضوعات التى يحتاجها متخذوا القرار من اهم الاسباب التى ادت الى ظهور الكشافات .

وتأتى اهمية الكشافات من كونها مفاتيح او ادوات ببليوجرافية تساهم فى الوصول الى المعلومات وبالتالى استخدامها ، كما تأتى اهميتها من كونها :

1- حلقة اتصال بين الباحثين ومصادر المعلومات .
2- وسيلة سهلة وسريعة للوصول الى المعلومات .
3- تساهم فى تقليل الجهد المبذول والزمن اللازم للبحث عن المعلومات واسترجاعها من مصادرها.,
4- قدرتها على الاجابة على تساؤلات مرجعية كثيرة .
5- تمكن الباحث من التعرف على مجالات موضوعية جديدة ، كما تبين العلاقة بين مختلف الموضوعات مما يوسع دائرة معرفتة .
6- تساهم فى عملية الاختيار السريع للمواد المناسبة من خلال هذا المحيط من المعلومات .

<u>**تكشيف الكتب**</u>

تعتبر كشافات الكتب من اقدم انواع الكشافات ، ورغم ذلك فإن الكثيرين لايميزون بين كشاف الكتاب Book Index وقائمة المحتويات Table of Contents التى تعتبر مجرد وصف عام لفصول الكتاب ، وعادة ما تكون مرتبة وفقا لتسلسل هذه الفصول .

لقد ظهرت الحاجة الى تكشيف الكتب نتيجة لوجود القارىء الذى يبحث عن جزئية صغيرة من المعلومات كمصطلح معين او اسم علم او اسم مكان او شرح لموضوع متخصص ، ويريد الوصول اليه بأقل جهد وبأسرع وقت ممكن ، وهنا تبرز المشكلة حيث يضطر القارئ الى قراءة الكتاب كاملا حتى يجد ما يبحث عنه ، وربما لا يجده لأن الكتاب لم يتعرض له ، او لأن الباحث اصابه الارهاق فلم يدقق النظر ، لذلك ظهرت الحاجه لوجود الكشافات بحيث تتضمن اهم محتويات الكتاب مرتبة ترتيبا هجائيا مع الاشارة الى موقع ورود المعلومة . وبالطبع فإن طبيعة موضوع الكتاب يحدد مدى الحاجة الى هذه الكشافات ، فحين نجد ان الكتب كبيرة الحجم والاعمال المرجعية بشكل خاص تعتمد اعتمادا كليا على الكشافات ، فإن معظم كتب المسرحيات والقصص وما الى ذلك قد تخلو نهائيا من الكشافات لكونها تقرأ كاملة .

ومن الجدير بالذكر انه يندر جدا نشر كتاب اجنبى لا يضم كشافا تحليليا لمحتوياته ، وفى المقابل فإنه يندر جدا ان تظهر الكشافات فى الكتب العربية مما يدعونا الى توفير عدد من المكشفين المؤهلين للقيام بهذا العمل الفنى الهام .

محتويات كشافات الكتب :

قد تظهر فى كشافات الكتب

1- اسماء الاعلام والهيئات والمؤسسات والمنظمات الهامة .
2- اسماء الاماكن والانهار والجبال والمواقع الجغرافية .
3- الاحداث التاريخية .
4- المصطلحات والموضوعات الرئيسية .
5- عناوين الكتب .

وقد تظهر هذه البيانات فى كشافات منفصلة ، او فى كشاف هجائى واحد يضمها جميعا ، ويعطى ارقام الصفحات التى ظهرت فيها .

من يعد كشافات الكتب ؟

هناك اتجاهين حول مسؤولية اعداد كشافات الكتب :

1- مؤلف الكتاب هو الاقدر على اعداد الكشاف باعتبارة ادرى من غيره بموضوعات كتابه ومصطلحاته ومحتوياته . الا اننا يجب ان ندرك ان التكشيف فن له اصوله وقواعده واساليبه وانظمته الخاصة ، وقد لا يكون المؤلف على علم بهذه الامور ، وخاصة قواعد رؤوس الموضوعات . كذلك فإن المؤلف قد يتحيز الى مادته فيظهر هذا التحيز فى الكشاف ايضا .
2- مهمة التكشيف ليست من مسؤليات المؤلف ، لذا وجب عليه البحث عن المتخصصين وذوى الخبرة فى تكشيف الكتب الذين ربما وجدوا فى دور النشر او مراكز المعلومات او المراكز الببليوجرافية ، وهنا لابد من التنسيق بين هؤلاء المتخصصين ومؤلفى الكتب لانجاز كشافات جيدة .

انواع كشافات الكتب

1- الكشافات غير التحليلية :

وفيها تدرج الاسماء والاماكن والاحداث والافكار والموضوعات التى يتضمنها النص فى مداخل رئيسية معينه تتكون عادة من كلمة او شبه جمله ، ومقابل كل مدخل تدرج ارقام الصفحات التى تعرضت لهذه المداخل .

2- الكشافات التحليلية :

وفيها يتم تفريغ المداخل الرئيسية التى عولجت فى صفحات متعددة الى مداخل فرعية تعطى تفصيلات اكثر او تقدم تحليلا موضوعيا للجوانب المختلفة للمداخل الرئيسية .

اعتبارات اساسية عند تكشيف الكتب :

1- قبل الشروع فى التكشيف . يجب على المكشف قراءة الكتاب اكثر من مرة ، وهذه الخطوة ضرورية جدا ومفيدة للمكشف وخاصة اذا قام بتدوين بعض الملحوظات .
2- المبدأ العام هو ان يضم الكشاف اى شىء جديد وهام ورد فى النص .. ولكن لا تكشف بعض محتويات الكتاب عادة كالاهداء والمقدمة والتوطئة وقائمة المحتويات والاشكال والجداول والببليوجرافيا وقائمة المصطلحات . اما الملحوظات التى قد تظهر فى الحاشية فتكشف اذا كانت هامة ووثيقة الصلة بالنص الاصلى .
3- على المكشف ان يضع نفسه مكان مستخدم الكشاف او القارىء قدر الامكان وهذا يتحقق من معرفة مستويات القراء للكتاب سواء من حيث اللغة او التخصص الموضوعى.
4- يفضل استخدام بطاقات خاصة من الورق المقوى ذات الحجم الواحد 7ر5 x 5ر12 سم وهذا يسهل على المكشف عملية التسجيل والترتيب ايضا .
5- يجب على المكشف ان يستخدم المصطلحات او رؤوس الموضوعات الاكثر شيوعا كما يجب عمل الاحالات المختلفة واللازمة عند الضرورة .
6- التفريعات لرؤوس الموضوعات ترتب هجائيا عادة . اما ارقام الصفحات التى تقابل رؤوس الموضوعات او تفريعاتها فيجب ان ترتب تصاعديا لان ذلك يجعل عملية البحث عن المادة سهلا .
7- يفضل استخدام بطاقة واحدة لكل موضوع وبعد ذلك يمكن عمل تفريعات للموضوع اذا كان يشتمل على صفحات كثيرة من الكتاب .
8- يجب ان ترتب البطاقات هجائيا وبشكل دائم وذلك لتسهيل عملية اضافة البطاقات الجديدة ولتجنب التكرار فى رؤوس الموضوعات ، ولتكوين فكرة مسبقة عن حجم الكشاف .
9- الترتيب الهجائى فى معظم الكشافات عادة هو الاساس ، ومع ذلك فلابد من اتخاذ قرار حول مبدأ الترتيب ، بمعنى ان يحدد مسبقا وبشكل موحد هل سيتم الترتيب كلمة كلمة ام حرف حرف ؟ وماذا بشأن (أل) التعريف وماذا عن حروف الجر والعطف وكلمات ابن واب وذو وأم وآل ... الخ والمختصرات والارقام والقاب الشرف والالقاب العلمية وعلامات الترقيم والهمزات والهاء والتاء والاسماء المركبة واشكال اسماء الهيئات .. الخ .

تكشيف الدوريات

تحتل الدوريات مكانه هامة بين مصادر المعلومات حتى انها اصبحت تشكل العمود الفقرى لمجموعات معظم المكتبات وخاصة المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات ، كما تعتبر الدوريات واحدة من اهم وسائل الاتصال العلمى وتبادل المعلومات لما تتضمنه من نتائج البحوث والدراسات المختلفة .

الحاجه الى تكشيف الدوريات

تبرز الحاجة الى تكشيف الدوريات من الاعتبارات التالية :

1- اهميتها كمصدر من مصادر المعلومات .
2- وجود آلاف الدوريات فى المجالات الموضوعية المختلفة .

3- صدور اعداد كثيرة من الدورية نفسها .
4- اهمية كشافات الدوريات فى تسهيل عمليات البحث ودورها كأداة تقييمية للانتاج الموضوعى فى الدوريات .

محتويات كشافات الدوريات

ونقصد بها البيانات الببليوجرافية الواجب ذكرها عن المقالة التى ستظهر فى الكشاف :
1- بيان المسؤلية ، سواء كان مؤلف او مؤلف مشارك او مترجم ... الخ
2- العنوان الرئيسى للمقال والعناوين الاخرى ان وجدت .
3- عنوان الدورية كاملا
4- رقم المجلد ويرمز له بالرمز "مج" بالعربية والرمز "V" او " Vol " بالاجنبية .
5- العدد الذى ظهرت فيه المقالة ويرمز له بالرمز "ع" بالعربية والرمز " No " بالاجنبية .
6- تاريخ صدور العدد .
7- رقم صفحة البدء والانتهاء للمقالة ، ويرمز لها بالرمز " ص " بالعربية والرمز " P " بالاجنبية .
8- رأس الموضوع المناسب للمقالة بالاضافة الى الاحالات اللازمة .

ورغم عدم وجود اتفاق على كيفية تنظيم هذه البيانات بدقة فى كشاف الدوريات ، حيث يختلف التنظيم من كشاف الى آخر سواء فى كشافات الدوريات العربية او الاجنبية ، الا انه يمكن اتباع التنظيم التالى لهذه البيانات .

المؤلف الاساسى . العنوان / بيان المسؤولية – عنوان الدورية – التحديد (التاريخ) – الصفحات : بيان الايضاحات وتضم كشافات الدوريات عادة :
1- كشافا موضوعيا هجائيا ، ويعتبر هو الكشاف الرئيسى للدورية والاكثر اهمية .
2- كشافا لمؤلفى المقالات ، بما فيهم المؤلفين المشاركين والمترجمين ... الخ
3- كشافا لعناوين المقالات .

ويمكن ان تدمج هذه الكشافات معا فى ترتيب هجائى واحد ، او قد تظهر منفصلة فى كشاف الدوريات ، وعادة ما يرتب الكشاف موضوعيا ثم تتبعة كشافات ملحقة بالمؤلفين والعناوين .

كذلك يمكن للكشاف ان يكون لدورية واحدة ، كما يمكن ان يغطى عدة دوريات ، وهذا هو الشائع ، وفى مثل هذه الحالة قد يغطى الكشاف :
1- مجموعة من الدوريات المتخصصة والهامة فى مجال موضوعى معين ، قد يكون واسعا كأن يكون للدوريات العلمية مثلا ، وقد يكون لموضوعات اكثر تخصصا كأن يكون لدوريات الكيمياء مثلا ، وعادة ما تهتم الكشافات المتخصصة بالترتيب الموضوعى لمداخلها ونادرا ما تنظم المداخل حسب المؤلف او العنوان .
2- مجموعة من الدوريات العامة ، وهنا لايقتصر الكشاف على الدوريات فى مجال موضوعى معين من فروع المعرفة ، بل يغطى الدوريات ذات الاهتمامات العامة المتنوعة ، ويتم تنظيم هذه الكشافات معجميا فى الغالب ، اى بالمؤلف والعنوان والموضوع ، وذلك لعدم تبلور رؤوس موضوعات معينة فى اذهان المستخدمين .

الكشافات التراكمية للدوريات

هذا النوع من الكشافات يعد لتغطية اصدارات متعددة من مطبوع دورى معين او عدة مطبوعات دورية خلال فترة زمنية معينة عادة ما تكون قصيرة نسبيا ، فالكشافات التى تغطى فترة زمنية قصيرة يتم دمجها معا فى كشاف تراكمى واحد يغطى اطول فترة زمنية ، اى ان هناك عملية دمج لعدد من الكشافات المعدة مسبقا ، وذلك لخلق اداة شاملة وواسعة التغطية تسهل عمليات البحث عن المقالات التى ظهرت فى دورية ما او ظهرت فى عدد خلال فترة زمنية معينة ، وبالتالى تسهل عملية استرجاع المعلومات

المراجـــع

''

1. عايدة ابراهيم نصير . التكشيف المبكر فى العـالم العربـى ومقترحـات التكشـيف الحـالى . مجلة المكتبات والمعلومات العربية .- س 9 ، ع 3 ، يوليو 1989 .- ص 147 - 152 .

2. فؤاد احمد اسماعيل . التكشـيف : طـرق فحـص الوسـئق لتحديـد موضوعاتهـا واختيـار مصطلحات التكشيف المناسبة لها .- س 3 ، ع 2 ، ابريل 1983 .- ص 105 - 130 .

3. فؤاد حمد رزق فرسونى . التكشيف الجارى لمحتويات الدوريات السعودية .- عـالم الكتـب .- مج 16 ، ع 3 ، مايو - يونيو 1995 .- ص 230 - 259 .

4. محمد تيسير درويش . المعالجة الفنية للمعلومات : التكشيف واعداد الكشـافات .- عمـان : جمعية المكتبات الاردنية ، 1985 .- ص 191 - 260 .

5. محمد فتحى عبدالهادى . التكشـيف لأغـراض اسـترجاع المعلومـات .- القـاهره : المنظمـة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1977 .

6. ———— . المكانز كـأدوات للتكشـيف واسـترجاع المعلومـات .- القـاهره : مكتبـة غريب ، 1989 .

الغــــلاف الأخـــير:

سلسلة تبسيط علوم المكتبات صدر منها :

1) مكتبة الطفل .

2) الارشاد القرائى فى المكتبات .

3) مهارات البحث العلمى .

4) المواد السمعية والبصرية فى المكتبات .

5) البيليوجرافيا والتكشيف فى المكتبات .